



## الإجابة النموذجية لمكان الأساس الثاني (الصورة الحادية)

### في مقياس فقه اللغة العربية

#### 1

أ- معاني الأوزان أو دلالات الأبنية:

تبعا لوزن الكلمة وصيغتها يمكننا تصنيف الكلمات العربية تصنيفا خاصا، إننا نستطيع أن نجعل الكلمات التالية: (سامع- شارب- ضارب- قاتل- كاتب- قارئ- جامع...) في صنف واحد، وكذلك (مسموع- مشروب- مضروب- مقتول- مكتوب- مقروء- مجموع...) في صنف ثان، وكذلك (خبير- عليم- حزين- رفيق- حليم- بديع- جدير- نفيس...) في صنف ثالث. والجامع بين ألفاظ الصنف الواحد هنا هو شكل البناء أو الصيغة والوزن الموسيقي، ويجمع بينها كذلك جزء من المعنى أو صفة من صفاته كالفاعلية في الأمثلة الأولى والمفعولية في الثانية والاتصاف بالمعنى في الثالثة. وإذا نحن تأملنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الولد مجهلة مجبهة مبخلة" لوجدنا أن الألفاظ الثلاثة التي وصف به الولد مشتقة من مواد مختلفة هي الجهل والجبن والبخل، ولكنها على وزن واحد وفي شكل واحد من التركيب، وأن المعنى الذي تفيدته هو أن الولد بالنسبة لوالده سبب للجهل والجبن والبخل، لما يسببه من انصراف أبيه إليه وخوفه عليه وتوفير المال له.

ب- الدلالات الزمنية لاسم الفاعل

ومن الدلالات التي هي لاسم الفاعل الدلالة على الزمن، فيجاء للأزمنة التالية:

1. الماضي: نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِيَّ اللَّهِ شَكُّ فَأَطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. أي فطر. والفرق بينه وبين الفعل الماضي أن اسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه، بينما يدل الفعل على وقوع الفعل في الزمان الماضي ولا يدل على الثبوت والدوام. واسم الفاعل في هذه الحال يأتي مضافا.
2. الحال: كقولنا: "كلانا ناظرٌ قمرا" وقوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُعْرِضِينَ﴾.
3. الاستقبال: نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾. وقوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. ولذا كان اسم الفاعل مستعملا للدلالة على الحال والاستقبال يأتي منونا كما في الآية الأولى، ولما كان دالا على المستقبل الثابت استعمل بمجئته الماضي لدلالة الماضي على معنى الثبوت واليقين كما هو في الآية الثانية.

## تعريف المترادف لغة واصطلاحاً

في اللغة: قال ابن فارس: الراء والذال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على إتباع الشيء. فالترادف التتابع، والرديف الذي يرادفك. " في الاصطلاح: عرف بعده تعريفات متقاربة: منها ما عرفه به الجرجاني حيث قال: "المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماءه كثيرة". وقال السيوطي قال الإمام فخر الدين: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد أي هي ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق."

### أسباب كثرة الترادف في العربية الفصحى:

1. يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام اسم الشيء، وينسى ما فيها من الوصف... وفي ضوء هذا السبب يمكن النظر إلى السيف وأسمائه المختلفة في العربية، تلك الأسماء التي كانت في الأصل صفات له، كالصارم والباتر والقاضب والصقيل وغير ذلك.
2. التطور اللغوي في اللفظة الواحدة: قد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس، فتنشأ صور أخرى للكلمة وعندئذ يعدها اللغويون العرب مترادفات لمسمى واحد. وتتلئ كتب الإبدال العربية بمثل هذه الكلمات التي يعدها اللغويون من المترادفات مثل كلمات: حثالة وحفالة وحذالة وحسالة وحصالة للردىء من الشيء.

### تعريف المشترك لغة واصطلاحاً:

1. في اللغة: من الفعل اشترك يشترك والمصدر: اشترك، والمشارك اسم المفعول. وهو ما كان واحداً لمتعدد.
2. وفي الاصطلاح: عرفه ابن تيمية: "أن يكون اللفظ دالاً على معنيين من غير أن يدل على معنى مشترك بينهما". وقال السيوطي: "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". وقال عنه ابن فارس: "تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عين الماء، وعين المال وعين السحاب. وقد روى أبو علي الفارسي صاحب القاموس لكلمة العجوز أكثر من سبعين معنى، وهي: الأبره والأرض والأرنب الأسد والبحر والبطل والبقرة والتاجر والترس والخيمة والذئب..."

### I. عوامل نشأة المشترك اللفظي في العربية:

1. الاستعمال المجازي: فمثلاً كلمة العين تدل في الأصل على عضو الإبصار في الإنسان الحيوان. ومن معانيها: الجاسوس، وربيعة الجيش، وهو الذي ينظر لهم؛ وهذا على التشبيه والمبالغة فكأنّ الجاسوس وربيعة الجيش قد تحولاً إلى عين كبيره لان العين أهم أعضائهما في عملهما. ومن معانيها: الدينار وعين الركبة وعين الشمس وعين الماء، وهذه كلها على التشبيه بالعين في الاستدارة أو سيلان الدمع منها. وبقي من معاني العين في العربية: الاعوجاج في الميزان وطائر وذات الشيء... وهذه كلها معاني لا تتضح لنا لأن علاقتها بالعين المبصرة، غير ان هذه الصلة كانت موجودة في أذهان العرب الأوائل الذين أطلقوا لفظ "العين" عليها.
2. اللهجات: المعاني المجازية التي رويت لنا في بعض الكلمات، نشأت بالتأكيد في بيئات مختلفة غير ان اللغويين لم يوضحوا لنا الا نادراً بيئة هذا المعنى أو ذاك فقد روى أبو زيد ان قبيلة تميم كانت تطلق كلمة "الألفة" على الأعسر، كان فيه التفاته من اليمنى إلى اليسر إما قبيلة قيس فكانت تطلق هذه الكلمة على "الأحمق"، ولعلها كانت تلحظ فيه التفاته من الكيس إلى الحمق. وتطلق عامه العربي على الذئب: السرحان والسيد" وتطلق هذيل هاتين الكلمتين على الأسد.